

الوافي في الوفيات

هارون بن معروف أبو علي المروزي كان خزّازاً وأضرّ بأخيه روى عنه مسلم وأبو داود وروى البخاري عن رجل عنه وأحمد بن حنبل وصالح جَزْرَةَ وغيرهم وقال : رأيت في المنام قيل لي مَنْ آثَرَ الحَدِيثَ عَلَى الْقُرْآنِ عُدَّ بِ قَالَ : فَطَنَنْتُ أَنْ ذَهَابَ بَصْرِي مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ صَدُوقاً فَاضِلاًّ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ .
القارء الأعور .

هارون بن موسى النحوي الأزدي مولاهم أبو موسى البصري الأعور صاحب القراءة والعربية وثقّه الأصمعي ويحيى بن مَعِينٍ وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَالْمِائَةِ وَرُوي لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَقَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ هَارُونَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ وَطَلَبَ الْقِرَاءَةَ فَكَانَ رَأْسًا وَحَدَّثَ وَحَفِظَ النَّحْوَ نَاطِرَهُ يَوْمًا إِنْسَانًا فِي مَسْأَلَةٍ فَغَلَبَ هَارُونَ فَبَسَّ مَا صَنَعْتَ فَغَلَبَهُ أَيْضًا فِي هَذَا وَكَانَ شَدِيدَ الْقَوْلِ فِي الْقَدْرِ وَكَانَ هَارُونَ أَوَّلَ مَنْ تَتَبَعَ وَجْهَ الْقُرْآنِ وَأَلْفَهَا وَتَتَبَعَ الشَّاذَّ مِنْهَا وَبَحَثَ عَنْ إِسْنَادِهِ .
الأخفش القارء الدمشقي .

هارون بن موسى بن شَرِيكَ أَبُو عَبْدِ الْقَارِءِ يَعْرِفُ بِالْأَخْفَشِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ وَكَانَ شَيْخَ الْقِرَاءَةِ فِي وَقْتِهِ وَمُوتَهُ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَبَنِ الْعَلَاءِ بِمِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنِينَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ اثْنَانِ قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ : وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ فِي زَمَانِنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَمَّالِ الْإِسْلَامِ الدَّوْدِيُّ اثْنَانِ وَلَهُ قَدَمَاتٌ مِائَتَانِ وَسَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ ابْنُ كَلَّابِ : بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ رَجُلَانِ وَعَاشَ بَعْدَهُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ هَارُونَ إِمَامَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ وَكَانَ طَيِّبَ الصَّوْتِ وَلَهُ فِي الْقِرَاءَاتِ كُتُبٌ مَشْهُورَةٌ وَكَانَ قِيَمًا بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفَاسِيرِ وَالْمَعَانِي وَالنَّحْوِ وَالغَرِيبِ وَالشَّعْرِ وَعَنْهُ اشْتَهَرَتْ قِرَاءَةُ أَهْلِ الشَّامِ وَلَوْلَا ضَبْطُهُ لَكَانَتْ قَدْ ارْتَفَعَتْ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْيَحْمُوبِيِّ وَكَانَ يُعْرِفُ بِأَخْفَشِ بَابِ الْجَابِيَةِ وَكَانَ بَدَارِيًّا أَحْفَشُ آخِرَ مَنْ أَهْلَ الْقُرْآنَ وَالْفَضْلَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ .

أبو نصر القرطبي .

هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي القرطبي أبو نصر الأديب توفي سنة إحدى وأربعمئة سمع من القالي وأبي عيسى اللّيثي وغيرهما وكان رجلاً عاقلاً مقتصدًا صحيح الأدب يختلف إليه الأحداث ووجوه الناس لثقتهم بدينه وله كتاب في تفسير عيون كتاب سيبويه .

الرشيد ابن المصلي .

هارون بن موسى بن محمد الرشيد المعروف بابن المصلي الرمنتي قال كمال الدين جعفر الأدفوي : اجتمعت به ولم يعلق بذهني منه شيء وله شعر كثير يأتي من جهة الطابع ليس يعرف له اشتغال وكان إنساناً حسناً فيه لطافة توفي بأرمنت سنة ثلاثين وسبعمائة وأورد له :

حدثها الشوق حثيثاً من وراها ... فتراها عانقت تـُربَ تـُراها .
واعترها الوجد حتى رقصت ... طـَـرَباً أسكرني طـِيبُ شذاها .
غـَـدَّني يا ساقـيَ الراح بها ... ليس يُغني فاقـتي إلا غـناها .
ومنها في ذم الحشيش ومدح الخمر :

وامل لي حتى تراني ميّتا ... إن موت السُّكر للنـُفـس حياها .
ليس في الأرض نباتٌ أنبتت ... فيه سرٌّ حـيـرَ العقل سواها .
رامت الخضراء تحكي سكرها ... قتلوها بعد تقطيع قفاها .
وكان في قبلي الدِّمـقـرات قرية تسمى بـبـيـويـه وفيها بدوية فقال الرشيد فيها :
بدوية في بيـويـه ساكننا ... صيـرت عندي المحببة ماكننا .
اسمها سـتـ العرب ... هيـجـت عندي الطـرـب .

أنا قاعد بين جماعة نستريح .

عبرت واحدة لها وجه مليح .

بقوام أعدل من الغصن الرجيح .

في الملاحـة زايـداووراها قايدالو تكون لي رايدا .

كنت نعطيها ألف دينار وازنا ... وابن في داخل بيوتي ماذنا .

وترى منّي العجب ... في تصانيف الأدب .

نفرت مني كما نفر الغزال .

واسفرت لي عن جبين يحكي الهلال .

ورنت أرمت بعينها نبال .

ثم قالت يا فلانخذ من أحداقي أمانمك في طول الزمان .

فأنا واطـ مليحه فأترنا ... ومن الحساد ما أنا أمنا .

والملوك وأهل الرُّتب ... يأخذوا منّي الحسب